اكتئاب اليأس لدى طلبة كلية التربية

سيف عدنان حسن

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

saif_adnn_hasan@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث

تناول البحث الحالي اكتئاب اليأس لدى طلبة كلية التربية، **اهداف البحث** التعرف على: (١- مستوى اكتئاب اليأس لدى طلبة كلية التربية، ٢- الفروق في اكتئاب اليأس تبعا للجنس (ذكور- اناث) لدى طلبة كلية التربية، **منهج البحث:** المنهج الوصفي- المقارن. عينة البحث: عددها (٤٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية، **أداة البحث:** تم بناء المقياس بالاعتماد على النظرية التي تم اعتمادها في البحث الحالي، وتم إجراء الصدق والثبات للمقياس، **الوسائل الإحصائية:** تمت معالجة بيانات البحث عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). **نتائج البحث:** (١-لدى طلبة كلية التربية مستوى متوسط من اكتئاب اليأس، ٢- لا يوجد فروق في اكتئاب اليأس تبعا للجنس لدى طلبة كلية التربية). وتم مناقشة **نتائج البحث** على وفق النظرية التي تم اعتمادها في البحث الحالي، وخلص البحث الى مجموعة من **التوصيات** و**المقترحات**

الكلمات المفتاحية: اكتئاب اليأس، طلبة كلية التربية، نظرية اكتئاب اليأس.

Hopelessness Depression among College of Education

saif Adnan Hasan

College of Education/Mustansiriyah University

Research Abstract

The current research addresses Hopelessness depression among students of the Faculty of Education. The research **aims to identify**: (1) the level of Hopelessness depression among students of the Faculty of Education, and (2) differences in Hopelessness depression according to gender (male–female) among students of the Faculty of Education. **The research method** was the descriptive-comparative approach. The research sample consisted of 400 male and female students from the Faculty of Education. **The research instrument** was a scale developed based on the theory adopted in the current study, and the validity and reliability of the scale were established. **Statistical analysis** was conducted using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The results indicated that: (1) students of the Faculty of Education have a moderate level of Hopelessness depression, and (2) there are no gender differences in Hopelessness depression among students of the Faculty of Education. **The results** were discussed in light of the theory adopted in the current research. The study concluded with a set of **recommendations** and **suggestions**.

Keywords: Hopelessness Depression, College of Education students, Hopelessness depression Theory.

مشكلة البحث

يواجه الطلبة في المرحلة الجامعية تحديات عدة قد تنعكس سلباً على أدائهم النفسي والدراسي، ومثل هذه التحديات تكون اما على شكل ضغوط اجتماعية او اكاديمية او مشكلات متنوعة كالانخفاض الجانب الاقتصادي، والافتقار الى الثقة في مستقبلهم المهني بأنه سيكون على ما يطمحون اليه او خيبات امل بخصوص توقعاتهم حول ادائهم، ان مثل هذه التحديات والمشكلات تعد عوامل قد تؤدي الى خلل في بنائهم النفسي.

DOI:

اذ اشارت دراسة Cukrowicz, Schlegel, Smith, Jacobs, Van Orden, Paukert, ... & Joiner (2011) الى ان لدى طلبة الجامعة أفكار انتحارية وكانت أكثر بروزًا لدى الطلبة الذين يعانون من اكتئاب اليأس المرتفع (Cukrowicz et al., 2011, p. 575).

ويعد اكتئاب اليأس حالة من الاكتئاب العميق تتميز بفقدان الأمل في المستقبل، والشعور بالعجز عن التغيير، وانخفاض الحافز للقيام بالأنشطة اليومية. فالأفراد الذين يواجهون مواقف متكررة من الفشل دون القدرة على تغييرها يطورون مشاعر اليأس الذي يؤدي إلى الاكتئاب (Abramson et al., 1989, p. 360).

اشارت دراسة Kurita, Wakita, Fujimoto, Yanagi, Koitabashi, Suzuki, ... & Ishibashi (2021) الى ان اكتئاب اليأس يرتبط بانخفاض النشاط البدني (Kurita et al., 2021, p. 593).

وأكدت دراسة Korkmaz, Korkmaz & Çakar (2019) على ان أكتئاب اليأس يرتبط عكسيا بتقدير الذات وخطر الانتحار بشكل كبير (Korkmaz et al., 2019, p. 51).

ففي اكتئاب اليأس يظهر الأفراد ميلًا عامًا إلى عزو الأحداث السلبية إلى عوامل مستقرة وشاملة واعتبار هذه الأحداث مهمة جدًا، أي لديهم "أسلوب اسناد اكتئابي ". وهو سبب يسهم في أعراض اكتئاب اليأس الذي يعمل في وجود أحداث الحياة السلبية (الإجهاد) (Abramson et al., 1995, p. 115).

اذ أشار Peterson & Seligman (1984) الى أن الأسلوب التفسيري الذي يتم فيه تفسير الأحداث السيئة من خلال أسباب داخلية ومستقرة وشاملة يرتبط بأعراض الاكتئاب لدى طلبة الجامعة. وأن هذا الأسلوب يشكل عامل خطر للاكتئاب اللاحق عند مواجهة أحداث سيئة (Peterson & Seligman, 1984, p. 347).

فالميل إلى إرجاع الأحداث السلبية إلى أسباب ثابتة وشاملة يمثل استعدادًا يزداد تأثيره عند التعرض للضغوط الحياتية السلبية، مما يزيد من القابلية للإصابة باكتئاب اليأس (Joiner, 2001, p. 140).

الأحداث السلبية إلى عوامل مستقرة وعالمي) والإجهاد تنبأ باكتئاب اليأس ولكن ليس باكتئاب غير اليأس لدى طلبة الجامعة (Metalsky & Joiner , 1997, p. 359).

ومن خلال ما تناولته الدراسات والاطر النظرية أعلاه فيما يتعلق بطلبة الجامعة واكتئاب اليأس ممكن القول ان اكتئاب اليأس وما يعقبه او يرتبط به من متغيرات سلبية من شانه ان يكون موجودا لدى الطلبة بسبب ما يعترض الطلبة من تحديات تحتاج الى بذل جهد لتجاوزها سواء على مستوى الحياة اليومية بشكل عام او على مستوى الدراسة بشكل خاص، وممكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الاتي: ما مستوى اكتئاب اليأس لدى طلبة الجامعة؟

اهمية البحث

تظهر أهمية البحث الحالي من خلال اهتمام الادبيات بمتغير البحث اكتئاب اليأس او دراسته من جانب الباحثين لدى مجتمع طلبة الجامعة، وأيضا اهتمامهم بارتباطه بمتغيرات أخرى او اعتباره كعامل مسبب (يؤثر) او نتيجة (يتأثر) في متغيرات أخرى ذات أهمية او دراسته على عينات او ثقافات مختلفة.

اذ اسهمت دراسة Joiner (2001) التي أجريت على طلبة الجامعة الى فهم العوامل النفسية المسببة لاكتئاب اليأس، اذ اشارت نتائج الدراسة الى زيادة ظهور اكتئاب اليأس عند التعرض للضغوط الحياتية السلبية وان الضغوط الأكاديمية والاجتماعية بيئة خصبة لظهور هذا النوع من الاكتئاب، كما بينت الدراسة أن الطلبة ذو نمط التفكير السلبي (أي أسلوب اسناد سلبي) يعانون من تقلبات أكبر في اعراض اكتئاب اليأس. توصلت الدراسة إلى أهمية التدخلات العلاجية التي تستهدف تعديل الأسلوب الإسنادي السلبي للحد من اكتئاب اليأس (Joiner, 2001, p. 147).

وبحثت دراسة Kapçi & Cramer (2000) اكتئاب اليأس لدى طلبة الجامعة في ظل الاحداث السلبية في الحياة واظهرت النتائج ان تجربة الاحداث السلبية وأسلوب تفسيرها من جانب طلبة الجامعة ينبئ باكتئاب اليأس (Kapçi & Cramer, 2000, p. 413).

DOI:

وأشارت نتائج دراسة Rodríguez-Naranjo & Caño (2016) الى ان اكتئاب اليأس يتأثر بمتغير الجنس اذ ان هناك تأثيرًا معتدل للجنس على العلاقة الموجبة بين الإجهاد اليومي واكتئاب اليأس، والتي كشفت عن تأثير كبير **للذكور** على الرغم من حقيقة أن الاناث عانين من ضغوط يومية أكثر من الذكور (Rodríguez-Naranjo & Caño, 2016, p. 109).

واستكشفت دراسة Whisman, Miller, Norman & Keitner (1995) العلاقة بين مستوى اكتئاب اليأس الذي يعد اليأس مؤشر حاسم فيه وأيضا في اعراض الاكتئاب المحددة لدى المصابين باضطراب احادي القطب، وأشارت النتائج الى انه يمكن التمييز بين المرضى الذين يعانون من يأس شديد والمرضى الذين يعانون من يأس منخفض بناءً على خصائص المريض المتمثلة في الأفكار الانتحارية الأكبر والخلل الاجتماعي والخلل الإدراكي. وان الذين يعانون من يأس مرتفع في اثناء العلاج اظهروا نتائج اقل استجابة للتدخلات العلاجية الدوائية والسلوكية المعرفية مقارنة بالأفراد الذين يعانون من ياس منخفض، واوصت الدراسة بدراسة اكتئاب اليأس على عينات متنوعة (Whisman et al., 1995, p. 377).

وأشارت دراسة Kopland, Vrabel, Landt, Hoffart, Johnson & Giltay (2025) ان هناك علاقة طردية بين اكتئاب اليأس بانخفاض التفاؤل وانخفاض الثقة في المستقبل والشعور بالاستسلام. وحددت الدراسة ان انخفاض اعراض اكتئاب اليأس يسبق ويتنبأ بانخفاض اللطف مع الذات وسلوك اضطرابات الأكل (Kopland et al., 2025, p. 35).

واهتمت دراسة Nahar (2025) بعلاقة اكتئاب اليأس بالأفكار الانتحارية لدى طلبة الجامعة في المناطق الحضرية والريفية في بنغلادش، وأظهرت النتائج أن الأفكار الانتحارية كانت مرتبطة بشكل طردي باكتئاب اليأس. وأظهرت نتائج تحليل التباين أن لا يوجد فرقًا في اكتئاب اليأس بين الحضر والريف، ولا يوجد فرق وفقًا للجنس. وأكدت الدراسة على انه يجب ان تكون هناك حاجة ملحة لتحسين الطلبة وتحديد مشاكلهم وتزويدهم بخدمات الإرشاد لوقاية من اكتئاب اليأس (Nahar, 2025, p. 1).

وأظهرت نتائج دراسة Haehner, Kritzler, Kunna, Luhmann & Woud (2024) التي أجريت على في الولايات المتحدة على من طلبة الجامعة بأن الإدراك السلبي للأحداث ارتبط طرديا بمستويات أعلى من اكتئاب اليأس، اذ يمكن أن تؤدي الأحداث الكبرى في الحياة إلى الاكتئاب في مرحلة البلوغ. فإن مجرد وقوع الأحداث الكبرى في الحياة، بل وأيضًا الطريقة التي ينظر بها الناس إليها، هي التي تحدد بداية الاكتئاب. وأكدت على ان هناك حاجة إلى الدراسات الطولية التي تأخذ في الاعتبار مجموعة من خصائص الأحداث المختلفة التي يتم إدراكها ودراسة عينات غير متجانسة من بلدان غير غربية لفهم العلاقة بينهما بشكل أفضل (Haehner et al., 2024, p. 1).

وممكن ان تتلخص أهمية البحث بالجوانب الاتية:-

❖ الجوانب النظرية

ان الاهتمام بدراسة المشكلات النفسية في بيئة الجامعة ذات أهمية في الوقت الحاضر وذلك لزيادة تعقيدات الحياة وظهور العديد من المتغيرات التي ممكن ان تنعكس سلبيا اذا ما تم التعامل معها بشكل استباقي كظهور التكنلوجيا والانفتاح الذي ممكن ان يؤدي الى ارتفاع توقعات الطلبة ويجعلهم اكثر عرضة باكتئاب اليأس. ويعد البحث الحالي إضافة نظرية لأدبيات علم النفس من ناحية دراسته لدى طلبة الجامعة في المجتمع العراقي.

❖ الجوانب التطبيقية

اهتم البحث الحالي بالأسباب التي من الممكن ان تؤدي الى اكتئاب اليأس وهذا يعطي فرصة اكبر للوقاية قبل ظهور الاعراض لدى طلبة الجامعة، فضلا عن وفر أداة قياس لاكتئاب اليأس تساعد على التمييز بين مستويات اكتئاب اليأس لدى طلبة الجامعة لاتخاذ القرارات اللازمة، والتي ممكن ان تنفع الباحثين أيضا في دراساتهم لاكتئاب اليأس المختلفة لاحقا على مجتمعات أخرى او بمنهجية مختلفة.

DOI:

اهداف البحث

هدف البحث الحالي الى تعرف:

١- مستوى اكتئاب اليأس لدى طلبة كلية التربية

٢- الفروق في اكتئاب اليأس تبعا لمتغير: الجنس(ذكور-اناث) لدى طلبة كلية التربية

حدود البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية للتخصصات العلمية والإنساني وللدراستين الصباحية والمسائية لجميع المراحل لعام ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

تحديد المصطلحات

٢- التعريف النظري لاكتئاب اليأس Hopelessness Depression، عرفه:

- **Abramson, Metalsky & Alloy (1989)** " نوع من أنواع الاكتئاب ينتج عن الشعور باليأس الذي يحدث بسبب توقع عدم حدوث النتيجة المرغوبة للمرء أو حدوث نتيجة مؤلمة جدا إلى جانب عدم القدرة على تغيير احتمالية حدوث هذه النتيجة" (Abramson et al., 1989, p. 359).

- تبنى الباحث تعريف النظري (1989) Abramson, Metalsky & Alloy وقد تبنى الباحث تعريف هؤلاء المنظرين لأنه تبنى نظريتهم وتم بناء مقياس بالاستناد الى نظريتهم.

- أما التعريف الإجرائي لاكتئاب الياس: عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمتغير اكتئاب اليأس متضمنة في أداة، يعبر عنها بدرجة كلية لأغراض هذا البحث.

النظرية التي فسرت اكتئاب اليأس

نظرية اكتئاب اليأس (1989) Abramson, Metalsky & Alloy

اشارت العديد من ادبيات علم النفس الى هذه النظرية على سبيل المثال (Gaoet al., 2025)، (Kroeper et al., 2025)، (Marchetti et al., 2024)، (Stollberg et al., 2024)، (Ng et al., 2023)، تشير النظرية الى النظريات السابقة في الاكتئاب لم تقدم بشكل صريح أسباب الاكتئاب، وبدلاً من ذلك، قدمت حسابات نسبية للعجز البشري ولم تناقش سوى آثاره على الاكتئاب. وتفترض النظرية وجود نوع فرعي من الاكتئاب لم يتم تحديده سابقا وهو اكتئاب اليأس. اذ منذ فترة طويلة يشار الى أن الاكتئاب ليس اضطرابًا واحدًا بل هو مجموعة من الاضطرابات غير المتجانسة فيما يتعلق بالأعراض والسبب والمسار والعلاج والوقاية. وتمثل نظرية اليأس نهجاً قائمًا لتصنيف مجموعة فرعية من الاضطرابات الاكتئابية وتفترض وجود اكتئاب اليأس (Abramson et al., 1989, p. 359).

وعلى النقيض من المناهج القائمة على الأعراض لتصنيف الاضطرابات الاكتئابية، فإن السبب يحتل مكانة بارزة في تعريف اكتئاب اليأس. وتحدد نظرية اليأس سلسلة من الأسباب المساهمة البعيدة والقريبة التي يُفترض أنها تتوج في سبب قريب كافٍ لأعراض اكتئاب اليأس (Abramson et al., 1995, p. 113).

ومن الضروري التمييز بين مفاهيم الأسباب الضرورية والكافية والمساهمة في الأعراض. السبب الضروري (هو العامل المسبب الذي يجب أن يكون موجودًا أو حدث حتى تحدث الأعراض). ولا تحدث الأعراض عندما يكون السبب الضروري موجودًا أو قد حدث بالفعل (أي ضروري ولكن غير كافٍ). والسبب الكافي (هو العامل المسبب الذي يضمن وجوده أو حدوثه حدوث الأعراض). اما السبب المساهم (هو العامل المسبب الذي يزيد من احتمالية حدوث الأعراض ولكنه ليس ضروريًا ولا كافيًا لحدوثها). بالإضافة إلى التباين في علاقتها الرسمية بحدوث الأعراض (ضرورية أو كافية أو مساهمة)، فإن الأسباب تختلف أيضًا في علاقتها التسلسلية بحدوث الأعراض. ففي سلسلة سببية تنتهي بحدوث مجموعة من الأعراض، تعمل بعض

DOI:

الأسباب نحو نهاية السلسلة، بالقرب من حدوث الأعراض، في حين تعمل أسباب أخرى نحو بداية السلسلة، بعيدًا عن حدوث الأعراض. الأسباب الأولى هي أسباب قريبة، والأخيرة هي أسباب بعيدة (Abramson et al., 1989, p. 359).

وتحدد النظرية سلسلة من الأسباب المساهمة البعيدة والقريبة والتي من المفترض أن تؤدي إلى سبب قريب كافٍ لأعراض اكتئاب اليأس.

السبب الكافي القريب لأعراض اكتئاب "اليأس" هو التوقع بأن النتائج المرغوبة بشدة لن تحدث أو أن نتائج منفرة للغاية ستحدث إلى جانب التوقع بأن أي استجابة في ذخيرة الشخص لن تغير احتمالية حدوث هذه النتائج. عنصران أساسيان لهذا السبب الكافي القريب؛ (أ) التوقعات السلبية بشأن حدوث نتائج ذات قيمة عالية (توقعات سلبية للنتائج)، و(ب) توقعات العجز عن تغيير احتمالية حدوث هذه النتائج (توقعات العجز). وهكذا، في حين أن العجز هو احد العناصر الضرورية لليأس، ولا يكفي لإنتاج اليأس. واليأس العام يُظهر عند التوقعات السلبية للنتائج/ أي العجز بشأن العديد من مجالات الحياة. وعلى النقيض من ذلك، يحدث التشاؤم المحدود عندما يظهر الناس توقعات سلبية بشأن النتائج/العجز فيما يتعلق بمجال محدود فقط. وأن حالات اليأس العام من شأنها أن تنتج أعراضًا شديدة من اكتئاب اليأس، في حين من المرجح أن يرتبط التشاؤم المحدود بأعراض أقل أو أقل حدة، أو كليهما. ومع ذلك، فإن الحالات التي يظهر فيها الشخص تشاؤمًا محدودًا بشأن نتائج مهمة للغاية قد تكون مرتبطة أيضًا بأعراض حادة. كل حدث في السلسلة المؤدية إلى السبب الكافي القريب هو سبب مساهم لأنه يزيد من احتمالية حدوث أعراض اكتئاب اليأس، ولكنه ليس ضروريًا ولا كافيًا لحدوثه. بالإضافة إلى ذلك، تختلف هذه الأسباب المساهمة في مدى قربها من حدوث الأعراض. فإن السلسلة السببية المفترضة تبدأ بالوقوع المتصور لأحداث الحياة السلبية (أو عدم وقوع أحداث الحياة الإيجابية)، تعمل الأحداث السلبية بمثابة "محددات للمناسبة" ليصبح الناس يائسين. ومع ذلك، لا يشعر الناس دائمًا باليأس والاكتئاب عندما يواجهون أحداثًا سلبية في الحياة. متى تؤدي الأحداث السلبية في الحياة إلى الاكتئاب ومتى لا تؤدي إلى الاكتئاب؟ وفقًا للنظرية، هناك ثلاثة أنواع على الأقل من الاستدلالات التي قد يتوصل إليها الأشخاص والتي تؤثر على ما إذا كانوا سيصبحون يائسين، وبالتالي، يصابون بأعراض اكتئاب اليأس في مواجهة أحداث الحياة السلبية: (أ) الاستدلالات حول سبب وقوع الحدث (أي السبب المستنتج أو العواقب من العواقب)، للحدث (أي العواقب المستنتجة)، و(ج) الاستدلالات حول الذات نظرًا لوقوع الحدث (أي الخصائص المستنتجة حول الذات) Abramson et al., (1995, p. 114).

الأسباب المساهمة القريبة: هي الأسباب المستقرة والشاملة المستنتجة لأحداث سلبية معينة في الحياة ودرجة عالية من الأهمية المرتبطة بهذه الأحداث. إن أنواع الاستدلالات السببية التي يتوصل إليها الناس للأحداث السلبية ودرجة الأهمية التي يعطونها لهذه الأحداث هي عوامل مهمة تساهم في تحديد ما إذا كانوا يصابون باليأس، وبالتالي أعراض اكتئاب اليأس. باختصار، من المرجح أن تحدث حالة اليأس المعممة نسبيًا، وبالتالي أعراض اكتئاب اليأس، عندما تُعزى الأحداث السلبية في الحياة إلى أسباب مستقرة (أي دائمة) وشاملة (أي من المرجح أن تؤثر على العديد من النتائج) ويُنظر إليها على أنها مهمة، مقارنةً بحالة عزوها إلى أسباب غير مستقرة ومحددة وغير مهمة تؤدي الى إثارة قدر محدود نسبيا من التشاؤم. وتشير الخصائص المستنتجة عن الذات إلى الاستنتاجات التي يتوصل إليها الشخص حول قيمته وقدراته وشخصيته ومدى ملاءمته وما إلى ذلك، من حقيقة وقوع حدث سلبي معين في حياته Abramson et al., 1989, p. (361).

الأسباب المساهمة البعيدة: الأساليب المعرفية. قد يظهر بعض الأفراد ميلًا عامًا إلى عزو الأحداث السلبية إلى عوامل مستقرة وشاملة واعتبار هذه الأحداث مهمة جدًا، في حين أن أفرادًا آخرين قد لا يفعلون ذلك. أي "أسلوب الإسناد الاكتئابي المفترض". يجب أن يكون الأفراد الذين يظهرون أسلوب الإسناد الاكتئابي المفترض أكثر عرضة من الأفراد الذين لا يفعلون ذلك لإسناد أي حدث سلبي معين إلى سبب شامل مستقر والنظرَ للحدث على أنه مهم جدًا، وبالتالي زيادة احتمالية الإصابة باليأس، وبالتالي تطوير أعراض اكتئاب اليأس. وهذا يعني أن أسلوب الإسناد الاكتئابي المفترض (الاستعداد) هو سبب مساهم بعيد في أعراض اكتئاب اليأس الذي يعمل في وجود أحداث الحياة السلبية (الإجهاد)، ولكن ليس في غيابها.

DOI:

وكلما كان النمط المعرفي للشخص أقل سلبية، كلما كانت هناك حاجة إلى حدث أكثر سلبية حتى يتفاعل مع هذا النمط ويساهم في تكوين الأعراض. وان الأشخاص الذين لا يُظهرون الاستعداد المعرفي قد يصابون أيضًا بالاكتئاب واليأس عندما يواجهون أحداثًا كافية لتوليد اليأس لدى العديد من الأشخاص أو معظمهم. (على سبيل المثال، الطريقة الوحيدة لمغادرة المخيم هي الجثة). وفي سياق متصل، من المرجح أنه على الرغم من أن الأحداث السلبية الكبرى في الحياة غالباً ما تكون بمثابة بداية لسلسلة من الاستنتاجات التي يُفترض أنها تؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب واليأس، إلا أنها ليست مطلوبة لبدء السلسلة السببية. إن حدوث أحداث أكثر بساطة، أو ضغوطات مزمنة، أو حتى متاعب يومية قد يؤدي أيضًا إلى إثارة الاستنتاجات الاكتئابية المفترضة بين الأشخاص المعرضين للخطر على المستوى المعرفي (Abramson et al., 1995, p. 115).

اكدت النظرية على اهمية عنصر الوساطة السببية في نظرية اليأس: حيث يساهم كل عامل سببي في العامل السببي التالي في الاتجاه القريب. وبالإضافة إلى العوامل المعرفية، فإن العوامل الشخصية (مثل الافتقار إلى الدعم الاجتماعي والنمو (مثل وفاة الأم خلال السنوات الأولى من حياة الطفل)، وحتى العوامل الوراثية قد تعدل احتمالية إصابة الشخص باليأس وفقدان الأمل والاكتئاب، ويتعين على العمل المستقبلي أن يتناول أصول الاستعدادات المعرفية (Abramson et al., 1989, p. 362).

اعراض اكتئاب اليأس

يجب أن يتميز اكتئاب اليأس بعدد من الأعراض. كالتأخر في بدء الاستجابات الطوعية (أعراض تحفيزية)، والتأثير الحزين (أعراض عاطفية) فالأعراض التحفيزية تنشأ من عنصر العجز والتوقع في اليأس. فإذا كان الشخص يتوقع أن لا شيء مما يفعله يهم، فلماذا يحاول؟ اذ ينخفض الحافز لإصدار استجابات آلية نشطة. وينشأ الحزن من عنصر توقع النتيجة السلبية المتمثلة في اليأس، وهو نتيجة محتملة لتوقع أن المستقبل سيكون مجهولاً. وإذا كان نقص الطاقة واللامبالاة والتخلف النفسي الحركي هي، جزئيا، مصاحبة لانخفاض حاد في الدافع لبدء الاستجابات الطوعية، فإنها يجب أن تكون أعراض اكتئاب اليأس. وأنه إلى الحد الذي يفكر فيه الناس في النتائج المرغوبة بشدة والتي يشعرون باليأس من تحقيقها، فإن اضطرابات النوم (على سبيل المثال، الأرق الأولي) وصعوبة التركيز ستكون أعراضًا مهمة لاكتئاب اليأس. والمنطق هنا هو أن الناس من المرجح أن يفكروا ملياً في يأسهم لأن النتائج المترتبة على ذلك مهمة للغاية بالنسبة لهم. ومن شأن هذا النوع من التفكير أن يتعارض مع النوم ويجعل من الصعب التركيز على جوانب أخرى من الحياة. وعلى أساس العمل الذي يظهر أن الحالة المزاجية تؤثر على الإدراك، فإننا نتوقع أنه عندما يصبح الأفراد الذين يعانون من اكتئاب اليأس حزينين بشكل متزايد، فإن إدراكهم سيصبح أكثر سلبية (Abramson et al., 1995, p. 119).

انخفاض احترام الذات سيكون أحد أعراض اكتئاب اليأس عندما يتم إرجاع الحدث الذي أثار السلسلة إلى سبب داخلي مستقر وشامل بدلاً من أي نوع من الأسباب الخارجية أو سبب داخلي غير مستقر ومحدد. إذا كان الناس يقومون بإسناد توقعات داخلية مستقرة وشاملة، فإنهم يتوقعون أن يتمكن الآخرون من تحقيق النتائج التي يشعرون باليأس تجاهها وبالتالي يشعرون بعدم الكفاءة مقارنة بالآخرين. وأخيرًا، قد يتزامن الاعتماد في كثير من الأحيان مع انخفاض احترام الذات لأن الظروف التي تؤدي إلى انخفاض احترام الذات تجعل الشخص يشعر بالنقص مقارنة بالآخرين وبالتالي تزيد من احتمالية اعتماده عليهم بشكل مفرط وبشكل عام، قد لا يرتبط التشاؤم المحدود بالمتلازمة الكاملة لأعراض اكتئاب اليأس. اذ من المرجح أن يؤدي التشاؤم المحدود إلى إنتاج أعراض أقل و/أو أقل حدة من اليأس العام، إلا عندما يكون الشخص متشائمًا بشأن نتيجة مهمة للغاية. في حين أن العجز التحفيزي من المفترض أن يحدث في حالات التشاؤم المحدود، فإن الحزن قد يكون أقل حدة أو حتى غائبا. وعلى نحو مماثل، ينبغي أن يكون الأشخاص الذين يعانون من تشاؤم محدود أقل عرضة للانتحار أو إظهار الأعراض الأخرى المفترضة للاكتئاب واليأس. وهكذا، فإن التشاؤم المحدود من شأنه أن يؤدي إلى متلازمة سلوكية يمكن تحديدها، ولكن هذه المتلازمة ينبغي أن تتميز في المقام الأول بعجز تحفيزي في المجال ذي الصلة (Abramson et al., 1989, p. 263).

DOI:

مقارنة بين نظرية اكتئاب اليأس ونظريات الاكتئاب الاخرى

هناك أوجه تشابه واختلاف بين نظرية اكتئاب اليأس ونظرية Beck (1967, 1987) ونظرية Brown & Harris (1987) للاكتئاب، **أوجه التشابه** مع نظرية Beck كالاتي: (أ) تسلط كلتا النظريتين الضوء على أهمية الاستدلالات غير التكيفية في الاكتئاب وتعطي دورًا مهمًا لليأس، و(ب) كلتا النظريتين تحتويان على مكونات الاستعداد والإجهاد. اما **أوجه الاختلاف** كالاتي: (أ) تفترض النظرية الحالية وجود نوع فرعي معين من الاكتئاب – اكتئاب اليأس – بينما لم يوضح Beck نوعًا فرعيًا من الاكتئاب ناتجًا عن أسباب معرفية. وانما أكد على أن الإدراكات السلبية تشكل عنصراً ضرورياً للاكتئاب (ب) يؤكد Beck على التحيز السلبي في التفكير الاكتئابي، في حين النظرية الحالية تسمح بإمكانية التشويه (أو الدقة) في كل من الإدراك الاكتئابي وغير الاكتئابي (ج) تؤكد نظرية اكتئاب اليأس على البيئة وكذلك العمليات المعرفية في علم أسباب أعراض الاكتئاب والحفاظ عليها وعلاجها، في حين ركز Beck بشكل أكبر على العمليات المعرفية (على الرغم من أن التركيز على البيئة لا يتعارض مع نظريته)، (د) يصف Beck الخصائص التكوينية للإدراك. على سبيل المثال، الأتمتة، واللاإرادية، والمعقولية، والمثابرة)، ف في حين ن نظرية اكتئاب اليأس لا تفعل ذلك (هـ) تحدد نظرية اليأس عوامل الحصانة لأعراض الاكتئاب (على سبيل المثال، أسلوب عزو الأحداث السلبية في الحياة إلى أسباب غير مستقرة ومحددة)، في حين نظرية Beck لا تفعل ذلك (Abramson et al., 1989, p. 366).

اما **أوجه التشابه** مع نظرية Brown & Harris (1987) كالاتي:- (أ) من الواضح أن كلتا النظريتين تعد اليأس سببًا قريبًا لأعراض الاكتئاب، (ب) تؤكد كلتا النظريتين على تقييمات الناس للأحداث السلبية في الحياة أكثر من غيرهم من حيث مثل هذه الأحداث كمحدد لردود الفعل الاكتئابية (ج) كلتا النظريتين هي نظريات استعداد للإجهاد مع عمليات وساطة سببية محددة، (د) تحدد كلتا النظريتين عوامل الحصانة لأعراض الاكتئاب. **أوجه الاختلاف** كالاتي: (أ) نظرية اكتئاب اليأس تفترض وجود نوع فرعي معين من الاكتئاب – اكتئاب اليأس – في حين لم يضع Brown & Harris مفهومًا مشابهًا، (ب) نظرية اكتئاب اليأس تفترض أن الأفراد الذين لا يعانون من الاكتئاب المعرفي ولكن قد يكونون مكتئبين،في حين Brown & Harris يفترض تطور الاكتئاب لدى الأشخاص المعرضين للاكتئاب (أي الأشخاص الذين يعانون من انخفاض احترام الذات)، (ج) نظرية اليأس تؤكد على اسلوب التفسير المعرفي السلبي كاستعداد لأعراض الاكتئاب، في حين أن تؤكد نظرية Brown & Harris على انخفاض احترام الذات كاستعداد؛ وفي الواقع، فإن انخفاض احترام الذات هو أحد أعراض بعض حالات اكتئاب اليأس في نظرية الياس (د) نظرية Brown & Harris تحدد المحددات الاجتماعية البعيدة لاستعدادهم المميز (انخفاض احترام الذات)، في حين أن نظرية اكتئاب اليأس صامتة بشأن هذه النقطة Abramson et al., 1989, p. (366).

أولاً: منهجية البحث

تم اعتماد (المنهج الوصفي المقارن).

ثانياً: مجتمع البحث

تَحددَ مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية للتخصصات العلمية والإنسانية في الدراسة الصباحية والمسائية لجميع المراحل.

ثالثاً: عينة البحث

تم اختيار عينة البحث من طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية الوارد ذكرهم في مجتمع البحث بالطريقة العشوائية، وقد بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٣٨) طالب و(٢٦٢) طالبة.

DOI:

رابعاً: أدوات البحث

أداة البحث: مقياس اكتئاب اليأس

نظراً لعدم توافر أداة لقياس اكتئاب اليأس في البيئة العراقية، (على حد علم الباحث) لذلك تم بناء مقياس بالاستناد إلى النظرية المعتمدة في البحث الحالي لاكتئاب اليأس(1989) Abramson, Metalsky & Alloy ، وأيضا بالإفادة من صياغة فِقرات مقياس Metalsky & Joiner (1997) لاكتئاب اليأس الذي استند في بنائه الى النظرية التي تم اعتمادها في البحث الحالي.

وتم بناء المقياس في البحث الحالي على وفق الخطوات الآتية:

١- تحديد المتغير وتحديد مجالات مقياس اكتئاب اليأس

تم تبني التعريف النظري Abramson, Metalsky & Alloy (1989) لاكتئاب اليأس لأنه تم تبنى نظريتهم ويتبين من النظرية الذي تم تبنيها في البحث الحالي والمقياس الذي استند في بنائه الى هذه النظرية بأنهما اشارا إلى أن اكتئاب اليأس يتكون من ثمانية اعراض، لذلك تم تغطية هذه الاعراض وحُدد في المقياس مجال لكل عرض بالاعتماد على المجالات ذاتها التي تم تحديدها في مقياس Metalsky & Joiner (1997)، والمجالات الثمانية التي تم تحديدهما هي: (الاول- العجز التحفيزي، الثاني-الاعتماد على العلاقات الشخصية، الثالث-التخلف النفسي الحركي، الرابع-فقدان الحماس، الخامس- اللامبالاة/عدم المتعة، السادس-الأرق، السابع- صعوبة التركيز/التفكير العميق، الثامن-افكار انتحارية).

٢- صياغة فِقرات المقياس وتحديد بدائله

تمت صياغة (٣٢) فِقرة (٤ فقرات لكل مجال) بالاستناد إلى النظرية المعتمدة في البحث الحالي وبالإفادة من صياغة فقرات مقياس Metalsky & Joiner (1997) لاكتئاب اليأس، (تقرير ذاتي) ، وتم صياغة (١٦) فقرة ضد المفهوم وهي (١,٢,٥,٦,٩,١٠,١٣,١٤,١٧,١٨,٢١,٢٢,٢٥,٢٦,٢٩،٣٠) اما بقية الفقرات كانت جميعها مع المفهوم وبلغ عددها (١٦) فقرة. وتم وضع بدائل رباعية (تنطبق علي جدا=٣، تنطبق علي=٢، لا تنطبق علي=١، لا تنطبق علي جدا=٠). للفقرات مع المفهوم وعلى العكس للفقرات ضد المفهوم.

٣- عرض المقياس على الاساتذة المحكمين (صلاحية الفِقرات)

تم عرض فقرات المقياس وبدائله بصورتهِ الأولية على مجموعة من الاساتذة المحكمين المتخصصين في علم النفس عددهم (٥) محكمين، إذْ يتم قبول فِقرات المقياس وبدائلهِ بحسب قيم مربع كاي المستخرجة، وتم الإبقاء على جميع فِقرات المقياس وبدائله واوزانها، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١) وقيمة مربع كاي الجدولية (٣,٨٤)، وقد أُجريت إعادة صياغة وتعديل على بعض الفِقرات على وفق أراء المحكمين.

٤- إعداد تعليمات المقياس

تمت صياغة تعليمات المقياس بوضوح ودقة وبساطة وحرص على عدم ذكر ماذا يقيس المقياس، وتمت الإشارة الى انه لا داعي لذكر الاسم (وذكر ان الإجابة تكون بالاستناد الى شعوره خلال الأسبوعين الماضيين) كما في المقياس الأصلي Metalsky & Joiner (1997).

٥- التحليـل الإحصائي لفِقرات المقياس

وقد تم استعمال طريقتين لتحليل الفِقرات إحصائياً:

أ- طريقة المجموعتين الطرفيتين Extreme Groups Method

تم تصحيح الاستمارات البالغ عددها (٤٠٠) استمارة واستخراج درجة كلية لكل استمارة، وفرز نسبة (٢٧%) (المجموعة العليا) بلغ عددها (١٠٨) استمارة وكانت حدود الدرجات (٦٧-٨٩) درجة،. وفرز نسبة (٢٧%) (المجموعة الدنيا) بلغ عددها (١٠٨) استمارة وكانت حدود الدرجات (٢١-٥٦) درجة، وتم استعمال الاختبار التائي -

DOI:

(t test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط درجات المجموعتين العليا والدنيا لدرجات العينة في المقياس ، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فِقرة عن طريق مقايستها بقيمة جدولية، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) القوة التمييزية لفِقرات مقياس اكتئاب اليأس باستعمال طريقة المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفروق عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	2.7685	.42375	2.2870	.65640	6.404	دالة إحصائياً
٢	2.5463	.58620	1.8148	.73812	8.065	دالة إحصائياً
٣	2.3981	.73548	1.2685	.78068	10.945	دالة إحصائياً
٤	2.3981	.68276	1.0278	.70324	14.530	دالة إحصائياً
٥	2.4815	.80282	1.7500	.95824	6.081	دالة إحصائياً
٦	1.6481	1.05294	1.5648	.91991	.619	غير دالة
٧	1.9074	.83763	1.3704	.86026	4.648	دالة إحصائياً
٨	2.4074	.64180	1.7870	.79779	6.297	دالة إحصائياً
٩	2.5741	.49679	1.9815	.59565	7.940	دالة إحصائياً
١٠	2.6389	.53753	1.9630	.73530	7.712	دالة إحصائياً
١١	1.6296	.90267	1.4630	.81374	1.425	غير دالة
١٢	2.1481	.73389	.9444	.73413	12.051	دالة إحصائياً
١٣	2.5185	.63366	1.9259	.80540	6.009	دالة إحصائياً
١٤	2.3148	.63611	1.4630	.79043	8.725	دالة إحصائياً
١٥	1.8981	.80813	.8889	.72773	9.645	دالة إحصائياً
١٦	1.6574	.82215	.8981	.65481	7.507	دالة إحصائياً
١٧	2.6944	.46279	2.0833	.69880	7.577	دالة إحصائياً
١٨	2.8796	.32691	2.3148	.66485	7.923	دالة إحصائياً
١٩	2.3704	.71816	1.4907	.79125	8.555	دالة إحصائياً
٢٠	2.2037	.74582	1.4907	.84826	6.560	دالة إحصائياً
٢١	2.3796	.86162	1.5648	.96937	6.529	دالة إحصائياً
٢٢	1.5000	1.05459	1.4722	.99961	.199	غير دالة
٢٣	1.9167	.95824	1.0833	.88735	6.631	دالة إحصائياً
٢٤	2.1204	.80556	1.2407	.86327	7.742	دالة إحصائياً
٢٥	2.6852	.48622	2.0278	.80255	7.281	دالة إحصائياً
٢٦	2.7500	.47606	2.0926	.69089	8.143	دالة إحصائياً
٢٧	1.7222	.81840	.7593	.62458	9.721	دالة إحصائياً
٢٨	1.9907	.70373	1.1019	.80813	8.620	دالة إحصائياً
٢٩	2.5463	1.05356	1.5648	1.08751	6.736	دالة إحصائياً
٣٠	2.6296	.90267	1.7963	1.10867	6.058	دالة إحصائياً
٣١	2.8981	.30386	2.1389	.88030	8.473	دالة إحصائياً
٣٢	2.0741	.88290	1.2222	.94060	6.862	دالة إحصائياً

جميع الفِقرات دالة إحصائياً عند درجة حرية (٢١٤) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وقيمة جدولية (١,٩٦) ماعدا ثلاث فقرات(٦) و(١١) و(٢٢) غير دالة وتم استبعادها.

ب- طريقة الاتساق الداخليInternal Consistency Method

لاستخراج الاتساق الداخلي تم استعمال البيانات ذاتها التي اعتمدت في استخراج القوة التميزية في طريقة المجموعتين الطرفيتين البالغة (٤٠٠) استمارة، ماعدا بيانات الفقرات (٦) و(١١) و٢٢) لعدم دلالتها في طريقة المجموعتين الطرفيتين وكما يأتي:

DOI:

(١) أسلوب علاقة درجة كل فِقرة بالدرجة الكلية لكل مقياس فرعي من المقاييس الثلاثة

بعدما تم تصحيح جميع الاستمارات وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فِقرة من درجة الفِقرة والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فِقرة والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	.365*	١٠	.444*	١٩	.443*	٢٨	.477*
٢	.452*	١٢	.561*	٢٠	.413*	٢٩	.298*
٣	.551*	١٣	.303*	٢١	.377*	٣٠	.335*
٤	.623*	١٤	.492*	٢٣	.323*	٣١	.480*
٥	.355*	١٥	.492*	٢٤	.363*	٣٢	.374*
٧	.255*	١٦	.373*	٢٥	.420*		
٨	.343*	١٧	.412*	٢٦	.457*		
٩	.448*	١٨	.403*	٢٧	.488*		

(٢) أسلوب علاقة درجة الفِقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه للمقياس

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فِقرة من الفِقرات والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه بعدما تم حساب الدرجات الكلية لمجالات المقياس الثمانية، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) قيم معاملات ارتباط علاقة درجة كل فِقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه للمقياس

الفقرة	الاول	الفقرة	الثاني	الفقرة	الثالث	الفقرة	الرابع
١	.529*	٥	.616*	٩	.659*	١٣	.480*
٢	.598*	٧	.696*	١٠	.687*	١٤	.564*
٣	.699*	٨	.629*	١٢	.738*	١٥	.705*
٤	.708*					١٦	.678*
الفقرة	**الخامس**	**الفقرة**	**السادس**	**الفقرة**	**السابع**	**الفقرة**	**الثامن**
١٧	.593*	٢١	.532*	٢٥	.550*	٢٩	.674*
١٨	.526*	٢٣	.717*	٢٦	.596*	٣٠	.727*
١٩	.711*	٢٤	681*	٢٧	.660*	٣١	.618*
٢٠	.666*			٢٨	.629*	٣٢	.481*

(٣) اسلوب علاقة درجة كل مجال من مجالات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، والعلاقة بين درجات مجالات المقياس

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ومعاملات ارتباط بيرسون بين المجالات أيضاً، كما موضح في جدول (4).

جدول (4) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، والعلاقة بين درجات مجالات المقياس

اكتئاب اليأس ومجالاته	اكتئاب اليأس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
اكتئاب اليأس	1								
الأول	.795*	1							
الثاني	.492*	.379*							
الثالث	.705*	.604*	.279*	1					
الرابع	.683*	.542*	.247*	.396*	1				
الخامس	.662*	.465*	.214*	.427*	.317*	1			
السادس	.550*	.318*	*.163	.285*	.348*	.269*	1		
السابع	.755*	.585*	.225*	.573*	.505*	.490*	.368*	1	
الثامن	.567*	.290*	.239*	.252*	.203*	.285*	.209*	.243*	1

يتبين من خلال جدول (2) و(3) و(4)أن جميع معاملات الارتباط دالة* إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) درجة حرية (٣٩٨) وقيمة جدولية البالغة (٠,٠٩٨).

DOI:

٧- مؤشرات الصدق للمقياس

يتسم المقياس بالصدق الظاهري وتم من خلال (عرض المقياس على مجموعة من الاساتذة المحكمين). ويتسم بصدق البناء وتم التحقق من خلال (تحليل فِقرات المقياس إحصائياً).

٨- مؤشر الثبات لمقياس اكتئاب اليأس

- **طريقة معامل (الفا لكرونباخ) للاتساق الداخلي:** بلغ معامل الفا لكرونباخ للمقياس (٠,٨٢١) وهو معامل ثبات عالٍ.

ويمكن أيضاً أن يُعد معامل ثبات مقبول مقارنةً بمعامل الفا لكرونباخ في الدراسات السابقة عن اكتئاب اليأس وهي:-

- دراسة Johnson, Metalsky, Rabkin, Williams & Remien (2000) بلغ (.63). (Johnson et al., 2000, p. 23)
- دراسة Marian, M. (2012) بلغ (.95). (Marian, 2012, p. 49)

١٢- الأداة بصورتها النهائية

تكون مقياس اكتئاب اليأس بصورتهِ النهائية من (٢٩) فقرة، موزعة على (٨) مجالات وكالاتي الأول (١,٢,٣,٤) الثاني (٥,٦,٧) الثالث (٨,٩,١٠) الرابع (١١,١٢,١٣,١٤) الخامس (١٥,١٦,١٧,١٨) السادس (١٩,٢٠,٢١) السابع (٢٢,٢٣,٢٤,٢٥) الثامن (٢٦,٢٧,٢٨,٢٩) وكانت (١٤) فقرة مصاغة ضد المفهوم وهي: (١,٢,٥,٨,٩,١١,١٢,١٥,١٦,١٩,٢٢,٢٣,٢٦,٢٧) اما بقية الفقرات البالغة (١٥) كانت جميعها ضد المفهوم، وتم وضع بدائل رباعية (تنطبق علي جدا=٣، تنطبق علي=٢، لا تنطبق علي=١، لا تنطبق علي جدا=٠). للفقرات مع المفهوم وعلى العكس للفقرات ضد المفهوم.

٩- المؤشرات الإحصائية للمقياس

تم استخراج المؤشرات الإحصائية عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وجدول (5) يوضح ذلك،

جدول (5) المؤشرات الإحصائية للمقياس

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
١	عدد أفراد العينة N	400
٢	المتوسط الحسابي Mean	56.7325
٣	الوسيط Median	57.0000
٤	المنوال Mode	54.00
٥	الانحراف المعياري Standard Deviation	9.64175
٦	التباين Variance	92.963
٧	الالتواءSkewness	-.149
٨	التفرطح Kurtosis	.352
٩	المدى Range	66.00
١٠	أقل درجة Minimum	17.00
	أعلى درجة Maximum	83.00

ويبين توزيع العينة اقترابه من التوزيع الاعتدالي كما موضح في شكل(1)،

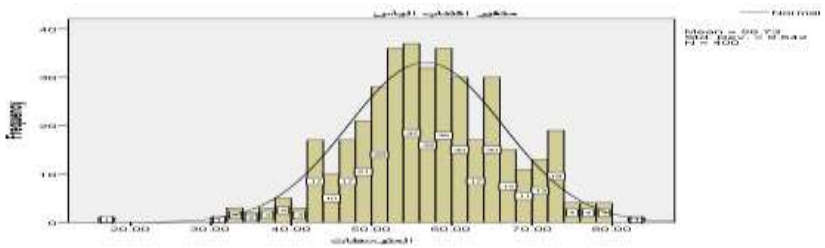

شكل(1) يوضح توزيع أفراد عينة البحث على المقياس، اقترابه من التوزيع الاعتدالي

DOI:

خامساً: التطبيق النهائي

بعد أن تم التأكد من استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس البحث في البحث الحالي، بعدها تم تطبيق المقياس (ملحق ١)، على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية المشار اليها في عينة البحث سابقا عددها (٤٠٠) طالب وطالبة وبعدها تم إجراء تحليل البيانات لاستخراج النتائج على وفق طبيعة وأهداف البحث التي تم تحديدها في الفصل الأول.

سادساً :الوسائل الإحصائية

تم تحليل نتائج البحث الحالي بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS)، الوسائل الإحصائية هي:

١- **أختبار مربع كاي لعينه واحدة (Chi-square test)**

- لاستخراج دلالة آراء المحكمين في صلاحية فِقرات وبدائل مقياس البحث.

٢-**الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين**

- لحساب معامل تمييز الفِقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين لمقياس البحث.

٣-**معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)**

أ- في طريقة الاتساق الداخلي لإستخراج العلاقات بين الفقرات والمجالات للمقياس.

٤-**معادلة الفا لكرونباخ (Cronbach's Alpha Formula)**

- لاستخراج الثبات لمقياس البحث.

٥- **الالتواء والتفرطح والمتوسط والوسيط والمنوال والمدى والتباين والانحراف المعياري**

- لاستخراج الخصائص السايكومترية لمقياس البحث.

٦-**تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variances)**

- لإيجاد الفروق في متغير البحث تبعاً لمتغير الجنس.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: تعرّف مستوى اكتئاب اليأس لدى طلبة كلية التربية

تم تطبيق مقياس اكتئاب اليأس على العينة (٤٠٠) طالب وطالبة، وتم تقسيم الدرجات المقياس الى ثلاث مستويات من خلال طرح اقل درجة على المقياس (٠) من اعلى درجة على المقياس (٨٧) وقسمة الناتج على (٣) ويظهر الناتج (٢٩) وهذا يعني المستويات وكالاتي (٠-٢٩) اكتئاب ياس منخفض، (٣٠-٥٨) اكتئاب يأس متوسط، (٥٩-٨٧) اكتئاب ياس مرتفع، وقد تبين ان (١٨٤) فرد أي بنسبة (٤٦%) بمتوسط حسابي (64.9674) وبانحراف معياري (5.62285) لديهم اكتئاب يأس مرتفع، و (٢١٥) فرد أي بنسبة (٥٣,٧٥%) بمتوسط حسابي (49.8698) وبانحراف معياري (5.76987) لديهم اكتئاب ياس متوسط، و (1) فرد أي (٠,٢٥%) بمتوسط حسابي (17.0000) لديه اكتئاب منخفض. وبشكل كلي (400) فرد أي نسبة (١٠٠%) بمتوسط حسابي (56.7325) وبانحراف معياري (9.64175) لدى العينة اكتئاب يأس متوسط. وكما موضح بجدول (6)

DOI:

جدول (6)

مستويات الاكتئاب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة في مقياس اكتئاب اليأس لدى طلبة كلية التربية

العينة	النسبة	متوسط حسابي	انحراف معياري	مستوى الاكتئاب
400	100%100	56.7325	9.64175	متوسط
215	53.75%	49.8698	5.76987	متوسط
184	46%	64.9674	5.62285	مرتفع
1	0.025%	17.0000		منخفض

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة Kopland, Vrabel, Landt, Hoffart, Johnson & Giltay (2025) واتفقت مع دراسة Cukrowicz, Schlegel, Smith, Jacobs, Van Orden, Paukert, ... & Joiner (2011) وممكن مناقشة هذه النتيجة وفق للنظرية المتبناة في البحث الحالي هذا يعني ان طلبة الجامعة يتوقعون نتائج غير مرغوبة او منفرة بالنسبة لهم ويشعرون بالعجز على مواجهة او تغيير هذه النتائج سواء حصلت او احتمالية حصولها، وان توقعاتهم السلبية وشعورهم بالعجز إزاء هذه النتائج الحاصلة او المحتملة أدت الى شعورهم الى مستوى متوسط من اليأس الذي أدى الى اكتئاب اليأس كونهم في بعض المجالات الأخرى لديهم القدرة على المواجهة وتوقعاتهم كانت ضمن امكاناتهم ، فضلا عن ان اكتئاب اليأس ظهر متوسطا السبب قد يكون انهم لم يشعروا بالتشاؤم بشكل عام وانما بشكل محدد لان مجال الدراسة الجامعية هو احد المجالات لطلبة الجامعة وليس المجال الوحيد الذي يحدد مدى نجاحهم او فشلهم في الحياة أي انهم لم يعزوا هذه التوقعات او الاحداث السلبية التي تقع او محتمل ان تقع الى الذات بشكل مستمر وانما ينسبونها الى خارج الذات مما يقلل مستوى اكتئاب اليأس لديهم عن الدرجات المرتفعة.

الهدف الثاني: تعرّف الفروق في اكتئاب اليأس تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) لدى طلبة كلية التربية.

ولتحقيق الهدف تم استخراج متوسطات حسابية وانحرافات معيارية لدرجات العينة في اكتئاب اليأس تبعاً لمتغير الحالة الجنس، كما موضح في جدول (7).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة في مقياس اكتئاب اليأس تبعاً للجنس

الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة
ذكور	57.2174	9.62110	138
اناث	56.4771	9.66119	262
المجموع	56.7325	9.64175	400

وللتعرف على دلالة الفروق في درجات العينة في مقياس اكتئاب اليأس تبعاً لمتغير الجنس تم استعمال تحليل التباين الاحادي، والنتائج ظهرت كما في جدول (8)

جدول (8)

نتائج تحليل التباين الاحادي للفروق في درجات أفراد العينة في مقياس اكتئاب اليأس تبعاً لمتغير الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
الحالة الاجتماعية	49.537	1	49.537	.532	3.89	غير دالة
الخطأ	37042.841	398	93.072			
الكلي	1324523.000	400				
الكلي المصحح	37092.377	399				

DOI:

عند درجتي حرية (١:٣٩٨) وقيمة فائية جدولية (٣,٨٤) ومستوى دلالة (٠,٠٥). بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (٠,٥٣٢) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٩) ويدل هذه على انه لا يوجد فروق تبعاً لمتغير الجنس.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة Rodríguez-Naranjo & Caño (2016) التي اشارت الى ان الفرق لصالح الذكور واتفقت مع دراسة Nahar (2025) وممكن مناقشة هذه النتيجة وفق للنظرية المتبناة في البحث الحالي بأن هذا يعني سواء كان ذكور او اناث هم يختبرون الظروف ذاتها سواء على مستوى حدوث النتائج غير المرغوبة او توقع حدوثها او في مدى شعورهم بالعجز وهذا قد يكون هو السبب الذي أدى الى ان ليس هناك فرقا بين الذكور والاناث. خاصة وان متطلبات الجامعة هي تختبر قدرات تحصيلية متشابهة فضلا عن متطلبات تتعلق ببيئة الجامعة لدى الطلبة بغض النظر عن جنسهم وهذا يعني انهم متساوين بما يتطلب منهم ومتكافئين في تحقيق ذلك.

مستخلص النتائج

- الهدف الثاني: لدى طلبة كلية التربية مستوى متوسط من اكتئاب اليأس.
- الهدف الثاني: لا يوجد فروق في اكتئاب اليأس تبعا للجنس لدى طلبة كلية التربية

التوصيات

بناءً على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث:-

المقترحات

١- تعزيز عمل شعب الارشاد النفسي في الكليات للعمل على مساعدة الطلبة في كيفية تبني اهداف تناسب قدراتهم والابتعاد عن التوقعات العالية حول أنفسهم وتعليمهم كيفية التعامل مع مشاعر اليأس التي تسبب الاكتئاب.

٢- إقامة ورش توعية للطلبة لمساعدتهم في كيفية المذاكرة وتحقيق النجاح من دون مواجهة ضغوط في اثناء مرحلة الدراسة الجامعية لرفع مستواهم الدراسي وتقليل فرص الفشل الذي يكون احد أسباب اليأس ومن ثم الاكتئاب.

استدعى البحث الحالي ان يقترح الباحث اجراء دراسة:-

١- مشابهة تتناول متغيرات ديمغرافية أخرى كمتغير العمر او مجتمعات مختلفة كمجتمع طلبة الاعدادية.

٢- مقارنة بين الحضر والريف.

٣- مقارنة بين الراشدين والمسنين.

References

Abramson, L. Y., Alloy, L. B., & Metalsky, G. I. (1995). Hopelessness depression. In G. M. Buchanan & M. E. P. Seligman (Eds.), *Explanatory style* (pp. 113–134). Hillsdale, NJ: Erlbaum

Abramson, L. Y., Metalsky, G. I., & Alloy, L. B. (1989). Hopelessness depression: a theory-based subtype of depression. *Psychological Review*, 96(2), 358.

Cukrowicz, K. C., Schlegel, E. F., Smith, P. N., Jacobs, M. P., Van Orden, K. A., Paukert, A. L., ... & Joiner, T. E. (2011). Suicide ideation among college students evidencing subclinical depression. *Journal of American College Health*, 59(7), 575-581.

Gao, T., Chen, Y., Gai, Q., D'Arcy, C., & Su, Y. (2025). The co-occurrence between symptoms of internet gaming disorder, depression, and anxiety in middle and late adolescence: A cross-lagged panel network analysis. *Addictive Behaviors*, 161, 108215.

Haehner, P., Würtz, F., Kritzler, S., Kunna, M., Luhmann, M., & Woud, M. L. (2024). The relationship between the perception of major life events and depression: A systematic scoping review and meta-analysis. *Journal of Affective Disorders*.

Johnson, J. G., Metalsky, G. I., Rabkin, J. G., Williams, J. B., & Remien, R. H. (2000).

DOI:

Attributional style, self-esteem, and human immunodeficiency virus: A test of the hopelessness and self-esteem theories of depression. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*, 22, 23-46.

Joiner Jr, T. E. (2001). Negative attributional style, hopelessness depression and endogenous depression. Behaviour Research and Therapy, 39(2), 139-149.

Kapçi, E. G., & Cramer, D. (2000). The mediation component of the hopelessness depression in relation to negative life events. *Counselling Psychology Quarterly*, 13(4), 413-423.

Kopland, M. C., Vrabel, K., Landt, M. S. O. T., Hoffart, A., Johnson, S. U., & Giltay, E. J. (2025). Network dynamics of self- compassion, anxiety, and depression during eating disorder therapy. *European eating Disorders Review*, 33(1), 35-52.

Korkmaz, H., Korkmaz, S., & Çakar, M. (2019). Suicide risk in chronic heart failure patients and its association with depression, hopelessness and self esteem. *Journal of Clinical Neuroscience*, 68, 51-54.

Kroeper, K. M., Hildebrand, L. K., Jiang, T., Hernandez-Colmenares, A., Brown, K., Wilk, A. V., ... & Fujita, K. (2025). The recursive cycle of perceived mindset and psychological distress in college. *Social Psychological and Personality Science*, 16(1), 15-26.

Kurita, N., Wakita, T., Fujimoto, S., Yanagi, M., Koitabashi, K., Suzuki, T., ... & Ishibashi, Y. (2021). Hopelessness and depression predict sarcopenia in advanced CKD and dialysis: a multicenter cohort study. The Journal of nutrition, *Health and Aging*, 25(5), 593-599.

Marchetti, I., Koster, E. H., & Hankin, B. L. (2024). Which psychosocial risks are necessary for developing depression during adolescence? A novel approach applying necessary condition analysis. Journal of the *American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*.

Marian, M. (2012). Trial of hopelessness theory by the use of modelling. New psychometric data on the Hopelessness Depression Symptom Questionnaire. *Journal of Psychological and Educational Research* (JPER), 20(1), 45-58.

Metalsky, G. I., & Joiner, T. E. (1997). The hopelessness depression symptom questionnaire. *Cognitive Therapy and Research*, 21, 359-384.

Nahar, J. (2025). *Hopelessness, Depression and Suicidal Ideation among Young Adults in Urban and Rural Areas* (Unpublished Doctoral dissertation),University of Dhaka.

Peterson, C., & Seligman, M. E. (1984). Causal explanations as a risk factor for depression: theory and evidence. *Psychological Review*, 91(3), 347

Rodríguez-Naranjo, C., & Caño, A. (2016). Daily stress and coping styles in adolescent hopelessness depression: Moderating effects of gender. *Personality and Individual Differences*, 97, 109-114.

Stollberg, J., Klackl, J., & Jonas, E. (2024). Empirical test of a general process model of threat and defense: A systematic examination of the affective-motivational processes underlying proximal and distal reactions to threat. *Journal of Experimental Social Psychology*, 110, 104526.

Whisman, M. A., Miller, I. W., Norman, W. H., & Keitner, G. I. (1995). Hopelessness depression in depressed inpatients: Symptomatology, patient characteristics, and outcome. *Cognitive Therapy and Research*, 19(4), 377-398.

DOI:

ملحق(١)

مقياس اكتئاب اليأس بصورته النهائية

الجامعة المستنصرية كلية التربية – قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

❖ **معلومات عامة:**

● **الجنس:** ذكر( )، أنثى ( ).

❖ **التعليمات:**

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة

تحية طيبة...

بين عبارات تعبّر عمّا تشعر به حيال ذاتك أو بعض المواقف أو الحالات التي مررت بها في الأسبوعين الماضيين... ارجوا قراءتها، وبعدها تقوم باختيار بديل واحد ينطبق عليك من البدائل الموضوعة أمام كل عبارة، كما موضح

ت	الفِقرات	البدائل			
		تنطبق علي جداً	تنطبق علي	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي جداً
١	اشعر بالعجز عن الوصول الى ما اريد	√			

ت	الفِقرات	تنطبق علي جداً	تنطبق علي	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي جداً
١	أعمل على تحقيق ما اطمح اليه				
٢	لدي استعداد جيد للعمل كالعادة				
٣	اشعر بالعجز في السعي للحصول على ما اريد				
٤	اشعر بالكسل عند قيامي بالأشياء الضرورية بالنسبة لي				
٥	أرى انني لست عبئا على الاخرين				
٦	احتاج الى مساعدة الاخرين				
٧	اعتمد على الاخرين بشكل كبير في حل مشكلاتي				
٨	أقوم بأعمالي بشكل جيد				
٩	اتصرف بعقلانية مع مجريات الحياة				
١٠	اواجه صعوبة في تنظيم حياتي				
١١	لدي روح المغامرة في الحياة				
١٢	انجز واجباتي بحيوية				
١٣	بمجرد ما ابدأ في عمل شيئا ما، اشعر بالنعاس				
١٤	اشعر بالتعب عندما امارس نشاط معين				
١٥	اعطي وقتا كبيراً للأشياء الضرورية				
١٦	اشعر بمتعة عند قيامي بالأشياء المهمة بالنسبة لي				
١٧	عندما يحدث شيء جيد لا اشعر بالمتعة				
١٨	انزعج اثناء تواجدي مع الاخرين				
١٩	اشعر بالارتياح عندما استيقظ مبكرا في الصباح				
٢٠	استيقظ من النوم في الليل عدة مرات				
٢١	اعاني من الكوابيس في اثناء النوم				
٢٢	لدى قدرة جيدة على الانتباه على ما اريد				
٢٣	اركز على الهدف الذي اريد تحقيقه				
٢٤	تخطر على بالي أفكار مزعجة				
٢٥	أقوم بالأنشطة من دون تركيز				
٢٦	حتى لو لم يكن الانتحار محرما لا اقتل نفسي				
٢٧	حتى في اصعب الظروف لم افكر في الانتحار				
٢٨	التفكير بالانتحار يسيطر على ذهني				
٢٩	أصبحت الحياة لا تهمني				

DOI: